

# مجلة كلية الشّيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشّيخ الطوسي الجامعة  
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٥ هـ - كانون الأول ٢٠٢٣ م

السنة السابعة  
العدد ( ٢٠ )

الرقم الدولي  
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي  
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَائِعَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد ( ٢٠ )

(ربيع الثاني ١٤٤٥هـ، كانون الأول ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ٢١٣٥ ) لسنة ٢٠١٥م



No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

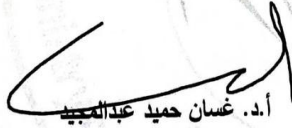
التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .  
للتفضل بالاطلاع وايداع مخول المجلة لمراجعة دالتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتمكن له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. غسان حميد عبدالمجيد  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس  
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جهاز الاشراف والتقويم العلمي  
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢  
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

### كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣  
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابتنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) /ولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير ([www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com))

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٥٩٥  
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

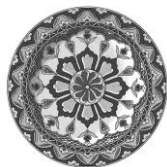
٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / متكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادقة .

البريد الالكتروني: [mhesses@yahoo.com](mailto:mhesses@yahoo.com)



## رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

## مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

## هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨. أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

## تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

## تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

## أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

## سكرتير التحرير

علي عبدالأمير

## تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

## المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:  
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: [www.altoosi.edu.iq/ar](http://www.altoosi.edu.iq/ar)

البريد الإلكتروني: [mjtoosi3@gmail.com](mailto:mjtoosi3@gmail.com)

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

### افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤاً كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



## المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١	<p>الباحثة: (ماجستير علوم القرآن) كاظميه ناصر حسين جامعة الكوفة- كلية الفقه</p> <p>الأستاذة الدكتورة أمل سهيل الحسيني جامعة الكوفة- كلية التربية المختلطة</p>	<p>منهج الشيخ جعفر السبحاني في تفسير آيات الأحكام في كتابه (أطاف الرحمن في فقه القرآن) - آيات الصيام انموذجاً -</p>
٤٥	<p>اعداد الطالب: احمد جاسب سعيد جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية</p> <p>إشراف : أ.م. د. علي محمد ياسين جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية</p>	<p>الموجهات الداخلية في قراءة سورة الكوثر عند المفسرين (الزمخشري ، والطبرسي، الفخر الرازي) مثالاً</p>

## الدراسات الأصولية والفقهية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٧	<p style="text-align: center;">الطالب محمد حسين علي جواد الحسيني الأستاذ الدكتور صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة - كلية الفقه</p>	<p>أثر نظرية الحكم الظاهري في مبحث الإجزاء</p>
٩٧	<p style="text-align: center;">الباحثة : (طالبة ماجستير) سندس عدنان عبد اليمية جامعة الكوفة - كلية الفقه الاستاذ المساعد الدكتور عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة - كلية الفقه</p>	<p>إجراء الصلح في الملكية المشاعة</p>
١١٩	<p style="text-align: center;">الدكتور محمد علي راغب (الكاتب المسؤول) استاذ مشارك قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي جامعة قم - إيران حيدر رحيم صايط الساعدي طالب دكتوراه قسم الفقه ومبادئ القانون الاسلامي جامعة قم - إيران</p>	<p>المعاطاة في النكاح دراسة في الفقه والقانون الوضعي</p>
١٤١	<p style="text-align: center;">المدرس الدكتور زهرة عباس مزهر العامري معهد الفنون الجميلة للبنين - النجف الاشرف</p>	<p>دراسة موجزة في شهادة النساء عند المذاهب الإسلامية الخمسة - دراسة مقارنة -</p>

## الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٦٩	<p style="text-align: center;">الباحثة امتثال شهيد جاسم العلي جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية</p> <p style="text-align: center;">المشرف أ.د.مسلم مالك الاسدي جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية</p>	<p>ايقاع التوازي في توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) - دراسة حجاجية -</p>
١٨٩	<p style="text-align: center;">الطالب حسين حميد حسن</p> <p style="text-align: center;">إشراف أ.د. حازم فاضل محمد السبارز جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية</p>	<p>الاقتباس الإيحائي في ديوان الخلفاء</p>
٢٠٩	<p style="text-align: center;">أ.د. عبد الحسن جدوع العبودي</p> <p style="text-align: center;">الباحث : علي عبد الحسين كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية</p>	<p>الأحكام التقويمية العددية أو الذالة على النسبة عند نحاة الاندلس في القرن السادس الهجري</p>

٢٤٣	أ.د. صادق فوزي النجادي الباحث: أحمد كاظم والي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية	مخالفات آراء النحويين المغاربة للجمهور في مسائل المعربات في كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ) جمع وتوثيق ودراسة
٢٧٣	م.م. ماهر عبد الحسن الجناحي م.م. زياد يوسف عبد السادة	الظواهر الصوتية والصرفية في معجم تاج العروس / دراسة لغوية

### دراسات التاريخ والسيرة

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٩٥	اعداد الطالبة فاطمة حزام شدهان اشراف: أ.د. عدي جواد الحجار جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية قسم التربية الإسلامية - الدراسات العليا - قسم اللغة العربية	مظاهر الحياة في عصر الفضيل بن يسار
٣١١	الأستاذ الدكتور محمد صالح الزيايدي جامعة القادسية  الباحث: هيثم محسن خشان	عزيز جاسم الحجية وتكوينه المعرفي (١٩٤٢-١٩٢٠)

٣٣٩	<p>الباحثة: زهرة فاضل كيطان كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة الاستاذ الدكتور صباح كريم رياح الفتلاوي كلية العلوم السياسية - جامعة الكوفة</p>	<p>الشيخ فريق مزهر الفرعون ونشأته الاجتماعية والثقافية</p>
-----	--	--

الدراسات الاقتصادية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٦٣	<p>الأستاذ المساعد الدكتور عباس عصفور لفته جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد الباحثة: زهراء علي عبد الله الرماحي جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد</p>	<p>الاقتصاد الدائري مدخلاً حيوياً لاستدامة التنمية</p>
٣٨٥	<p>أ.م.د. فراس حسين علوان الباحث: عبد الستار صالح محمد جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة الاعمال</p>	<p>القيادة المثالية ودورها في تعزيز الدافع الوظيفي دراسة تحليلية في مديريات بلديات صلاح الدين</p>
٤١٣	<p>أ.م. إنعام محسن غدير جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد قسم الاقتصاد الباحث: يونس جبار برهان</p>	<p>دراسة جدوى المشاريع الزراعية</p>

## الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٣٧	المدرس الدكتور شامل حافظ شنان الموسوي جامعة الكفيل كلية القانون في النجف الأشرف	دور القضاء الدستوري في تطوير ضمانات حرية التعبير عن الرأي

## دراسات في العلوم السياسية

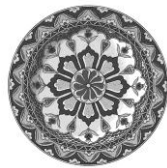
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٦٩	إعداد الباحث جبار عبد الأمير حميد جامعة الكوفة - كلية العلوم السياسية المشرف أ.د. أسعد كاظم شبيب جامعة الكوفة - كلية العلوم السياسية	جدلية الديمقراطية عند الإتجاه السياسي الإسلامي الإصولي

## دراسات في التخطيط العمراني

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٩٥	الباحث: علاء منصور حسن الباحث: سارة حنفي حسن	تأثير مقدرات الابداع الاستراتيجي في تحقيق أهداف الإدارات المحلية

## الدراسات الفنية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٢٣	عماد ماضي حمزة طالب ماجستير جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة الأستاذ الدكتور حسين عبيد جبر كلية الفنون الجميلة	القيم الجمالية والفكرية لفن الشارع





**الموجهات الداخلية في قراءة سورة الكوثر  
عند المفسرين (الزمخشري ، والطبرسي، الفخر الرازي)  
مثالاً**



إشراف  
أ.م. د. علي محمد ياسين  
جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية

اعداد الطالب  
احمد جاسب سعيد  
جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية



## الموجهات الداخلية في قراءة سورة الكوثر عند المفسرين (الزمخشري ، والطبرسي، الفخر الرازي) مثالاً

إشراف

أ.م. د. علي محمد ياسين  
جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية

اعداد الطالب

احمد جاسب سعيد  
جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية

### ملخص البحث :

تسعى هذه الدراسة الى بيان دور مستويات النص اللغوية ممثلاً بسورة الكوثر في الوصول الى الدلالة الكلية وذلك من خلال استجلاء آراء ثلاثة من المفسرين القدماء باختيار سورة الكوثر بوصفها أنموذجاً لدراسة أثر هذه المستويات بوصفها موجهات للقراءة التي يتحرك المفسر على هدي منها. وقد نظرَ الباحثُ فيها الى المستويات الاربعة (المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي) باعتبارها موجهات قرآنية توجه القارئ من داخل النص، والتي بدورها قد تضيء معانٍ اخرى على المعنى الاساس للنص.

**الكلمات المفتاحية:** ( الموجهات، القراءة، المفسرين، الكوثر)

### External directives in reading Surat Al-Kawthar among the interpreters

( AL- Zamakhshari, Al-Tabarsi, Al-Fakhr Al-Razi)

By:- Ahmad Jassib Saeed

University of Karbala - Faculty of Islamic Sciences

[m15163286@s.uokerbala.edu.iq](mailto:m15163286@s.uokerbala.edu.iq)

By:- A. M. D. Ali Mohamed Yassin

University of Karbala - Faculty of Islamic Sciences

**Summarising the research**

This study seeks to clarify the role of the levels of the linguistic text represented by Surat Al-Kawthar in reaching the overall significance by clarifying the views of three ancient interpreters by choosing Surat Al-Kawthar as a model for studying the impact of these levels as reading guides from which the interpreter moves

The researcher looked at the four levels (vocal level, morphological level, synthetic level and semantic level) as reading directions that guide the reader from within the text, which in turn may give other meanings to the basic meaning of the text

**Keywords**(directors, reading, Kawthar, interpreters)

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمّد وال بيته الطيبين الطاهرين ، اللهم صلّ على محمّد وال محمّد في الاولين والآخرين في المأ الاعلى الى يوم الدين . وبعد :  
تسعى هذه الدراسة الى بيان دور مستويات النص اللغوية ممثلاً بسورة الكوثر في الوصول الى الدلالة الكلية وذلك من خلال استجلاء آراء ثلاثة من المفسرين القدماء باختيار سورة الكوثر بوصفها أنموذجاً لدراسة أثر هذه المستويات بوصفها موجّهات للقراءة التي يتحرك المفسر على هدي منها .

وقد نظرَ الباحثُ فيها الى المستويات الاربعة (المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي) باعتبارها موجّهات قرائية توجّه القارئ من داخل النص، والتي بدورها قد تضيف معانٍ اخرى على المعنى الاساس للنص، وقد أظهرت الدراسة وجوب اعتماد الباحث في النص القرآني على هذه المستويات التي تعينه على فهم النص، فالمستوى الصوتي في سورة الكوثر له ايقاعه المقطعي الذي يوائم مضمون الآية وفي المستوى الصرفي اظهرت الصيغة الصرفية اهميتها من خلال بيان معنى حروف بعض مفردات السورة. اما المستوى التركيبي ، اظهر أنّه يهتم بترتيب الجمل داخل السياق، كون الجملة هي لبنة الكلام وتبين ذلك في السورة كما

في الآية الأولى، أما المستوى الأخير (الدلالي) اظهر أنه يركز على معاني الكلمات داخل السياق ، وكان جلياً ذلك في السورة.

### المبحث الأول: المستوى الصوتي موجهًا داخليًا في قراءة سورة الكوثر:

يعد المستوى الصوتي أول مراحل التحليل اللغوي نطاقًا وتعاملاً ودراسة ومنه الانطلاقة في البناء والتركيب واليه الرجوع في التحليل والتقطيع، فهو بمثابة اللبنة الأولى في النظام اللغوي.<sup>(١)</sup>

تنبّه العرب الى المستوى الصوتي منذ بداية المراحل الأولى للدرس اللغوي، فبدأت بذور هذا العلم على يد مجموعة من اعلام العربية على اختلاف ثقافتهم ومذاهبهم وكان هدفهم الرئيسي هو تهذيب السنة القراء لكي يعطوا حروف القرآن حقها، واعتبروا البحث الصوتي اساس البحث اللغوي ومستوى من مستويات اللغة ، وكان الخليل بن احمد اول من فَطَنَ الى ذلك وجعلَ المستوى الصوتي المنطلق الاساسي الى المفاهيم اللغوية.<sup>(٢)</sup>

وقد أفادت الظاهرة الصوتية في تراثنا العربي القديم عدة حقول معرفية فقد تناولها النحوي والبلاغي والفيلسوف والناقد وعالم التجويد كلٌّ من الجانب الذي يخدم فيه العلم، فالدرس العربي القديم مفتح على الكثير من العلوم وموزع فيما بينها، الامر الذي نتج عنه تحليل الظاهرة الصوتية التي اغنت حقل المستوى الصوتي ومما تجدر الاشارة اليه انّ المستوى الصوتي العربي لم يتناوله مصدر واحد ولم يتناوله عالم واحد بل تتناثر بين مصنفات اللغة العربية المختلفة.<sup>(٣)</sup> من خلال ما تقدّم يمكن تعريف المستوى الصوتي بأنه "علم يدرس العنصر الاول التي تتكون منه اللغة ، اي انه يدرس الصوت المفرد في ذاته او مع غيره"<sup>(٤)</sup>

اذ رأى الفخر الرازي انّ الانسان خُلِقَ ليستعمل كل الوسائل المتاحة له ومنها استعماله للأصوات فيقول انّ للصوتِ وجوهاً ، اولها: "انّ النفس يكون عند الاخراج سبباً لحدوث الصوت ، والاصوات عند تقطيعها تكون سبباً لحدوث الحروف المختلفة وتحصل هذه المعاني من غير كلفة ومعرفة بخلاف الكتابة والاشارة وغيرهما، والثاني: انّ هذه الاصوات كما توجد تفنى، فعند الاحتياج اليها تحصل وعند زوال

الحاجة تقنى وتنقضي ، والثالث: انّ الاصوات بحسب تقطيعات كثيرة في مخارج الحروف تتولد منها الحروف الكثيرة<sup>(٥)</sup> ينتهي الفخر الرازي الى حصر العملية الصوتية في ثلاث عناصر هي: وجود جسم في حالة تذبذب ، و وجود وسط تنتقل فيه الذبذبة الصادرة من الجسم المتذبذب، ووجود جسم يستقبل الذبذبات.<sup>(٦)</sup> وفي سورة الكوثر قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾<sup>(٧)</sup> جاءت معاني هذه السورة في قالب صوتي معجز ، فعندما يبدأ في قراءة هذه السورة تنطبق فتحة المزمار انطباقاً تاماً فلا يسمح بمرور الهواء الى الحلق ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري وهذا الصوت ينتج الهمزة<sup>(٨)</sup> فالسورة تبدأ بصوت الهمزة ذلك الصوت الشديد التي تعلق معه فتحة المزمار غلقاً تاماً ، ولا شك انّ هذه العملية تحتاج الى جهد عضلي قد يزيد على ما يحتاج اليه اي صوت آخر، فبدأت بصوت الهمز التي يجذب المتلقي عند النطق به ، تشدّد بعد ذلك نونان مدغمتان تتخذ غنتهما من الفتحة الطويلة مجالاً تمتد فيه.<sup>(٩)</sup> وقد جاء في مفاتيح الغيب انّ مفردة (نا) تارة يراد بها الجمع وتارة اخرى يراد بها التعظيم، فأما الاول فقد دلّ على انّ الاله واحد، والثاني هو الذي يكون محمول على التعظيم ،ليحمل ذلك الوقع الصوتي الجذاب في السياق.<sup>(١٠)</sup>

وفي قوله تعالى: ﴿...أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ﴾ الذي قيل في تفسيره عدة وجوه كان أبرزها الخير الكثير و استمرار نسل الرسول الكريم من فاطمة -عليها السلام-<sup>(١١)</sup> قد يجد الباحثون في اصوات هذه الآية عظمة هذا الخير ودوامه بغض النظر عن كنهه، ففي صوت الطاء تفخيماً يملأ فمك لأنّها "صوت شديد مجهور فيها يندفع الهواء ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم"<sup>(١٢)</sup> وصوت التاء كذلك "صوت مجهور" يدل على البث والبسط، وفي صوت الراء تكرر "لأنّ في الراء صفة مميزة هي تكرر طرق اللسان للحنك عند النطق بها"<sup>(١٣)</sup> اذا ما اسكنت بالوقف "ودلالة على الشيوع كما تجد في حركة الفتح التي تحملها هذه الجملة دون الكسرة والضمة اتساعاً نطقياً فهي اوسع الاصوات اللغوية مخرجاً"<sup>(١٤)</sup> بالإضافة الى ذلك التتابع الصوتي في المقطعين (طي) و(كو). بعد تأكيد هذا العطاء الكثير وجّه الرسول (صلى الله عليه واله) الى "القيام بما يضاويه من الشكر الاوفر وتسليمه لتترك المبالاة

بقول ابن وائل وامثال قول الله عز وجل: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾<sup>(١٥)</sup> وقصد باللامين<sup>(١٦)</sup> التعريف بدين العاص واشباهه ممن كانت عبادته ونحره لغير الهه ونثيبت قدمي رسول الله على صراطه المستقيم واخلاص العبادة لوجهه الكريم<sup>(١٧)</sup> وقد جاء توجيه هذه الآية : ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾<sup>(١٨)</sup> مؤطرة بتتغيم الامر الذي يقع في الفعلين (صلّ) و(انحر) "وهذا الاطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق"<sup>(١٩)</sup> و يحقق وضوح سمعي عالٍ يوائم مكانة هذا التوجيه الذي يمثل محور الرسالة المحمدية.

وفي نهاية السورة يتوعد الله شائئ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وهو العاص بن وائل بالبتّر والقطع وقد وردَ ذلك في اسباب النزول "انّ النبي محمّد (صلى الله عليه واله وسلم) كان يخرج من المسجد والعاص بن وائل السهمي يدخل فالتقيا فتحدثا وصناديد قريش في المسجد فلما دخل قالوا : من الذي كنت تتحدث معه فقال ذلك الابتر"<sup>(٢٠)</sup> فأنزل الله تعالى : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾<sup>(٢١)</sup>

انّ في كلمة (شائئ) ثقل موسيقي يصور شدة بغض ذلك الرجل للرسول (صلى الله عليه واله) "ويعود هذا الثقل الموسيقي الى جميع اصوات هذه الكلمة ما عدى النون الذي تحتاج الى جهد كبير لنطقها ، كما يعود الى ترتيب هذه الاصوات في الكلمة فصوت الهمزة مثلاً يكون اثقل على اللسان اذا كان في وسط الكلمة او آخرها"<sup>(٢٢)</sup> اما كلمة (الابتر) جميع اصواتها تدل على القطع وعدم الاستمرار ما عدى صوت الراء "الذي يمنع الصوت ان يجري فيه"<sup>(٢٣)</sup> وقد يدل انقطاع النفس هذا على موافقة الكلمة الذي تدور حول استئصال القطع (الابتر ، من لا خير فيه ، الحقير الذليل، من لا عقب له)<sup>(٢٤)</sup> وهذه المعاني تصور لنا شدة حساب مشركي قريش الذين نزلت بهم السورة.

وإذا نُظِرَ للسورة نظرة شاملة قد نجد فيها وضوح سمعي عالٍ يعود الى غلبة الاصوات الشديدة ، وهذا الوضوح السمعي العالي يمثل عنصراً مهماً من العناصر التي تحقق موسيقى لغوية متميزة في السورة، "ومن هذه العناصر التي تميز موسيقى السورة هو التقارب والتساوي بين آياتها الثلاث بعدد الصوامت والمقاطع الصوتية فتحتوي الآية الاولى على (١٢) صامتاً و(٨) مقاطع وتحتوي الآية الثانية على

(١٢) صامتاً و(٨) مقاطع صوتية، وتحتوي الآية الاخيرة على (١٣) صامتاً و(١٠) مقاطع صوتية وهذا التقارب يضبط ايقاع السورة وينظّمه<sup>(٢٥)</sup>

ولكلّ آية من هذه السورة لها ايقاعها المقطعي الذي يوائم مضمونها ، ففي الآية الاولى تشعر بفيض النعمة ودوامها وتشعر بانطلاق اللسان بصورة سلسلة وتتابع المقاطع المتوسطة المفتوحة والمغلقة فيها بنسقٍ عذب ،وقد جاءت المدود في الآية على نسق واحد تساعد في اكمال الايقاع واتساقه مع كثرة العطاء وامتداده، وهذا يتماشى مع ما قاله الزمخشري: كل من يلد الى يوم الدين من المؤمنين هم اولادك واعقابك وذكرك باقي مرفوع على المنابر وعلى لسان كلّ العالم.<sup>(٢٦)</sup> بإشارة الى دوام نسله الى الابد.

وفي المقابل يشعر القارئ بانقطاع الخير والتوتر النطقي الذي يحدثه تتابع المقاطع القصيرة في تركيب الآية الاخيرة ، وفي صدد هذا يقول الزمخشري : كل من ابغضك من قومك لمخالفتك لهم هو الابتر لا انت.<sup>(٢٧)</sup>

اما الآية الثانية تحدث مقاطع اصواتها الصوتية القصيرة شيء من الثقل يجعل قراءتها متأنية تأنيلاً يتفق مع قداسة النص الكريم ومكانته العليا.<sup>(٢٨)</sup>

### المبحث الثاني: المستوى الصرفي موجهاً داخلياً في قراءة سورة الكوثر:

المستوى الثاني من مستويات التحليل اللغوي والذي يعنى بدراسة الكلمة، وقد عرّفه علماء العربية أنّه "العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الابنية العربية واحوال هذه الابنية التي ليست بناءً ولا اعراباً بل اتّها على (هيئة الكلمة) ومعنى ذلك العرب القدماء فهموا الصرف على أنّه دراسة لبنية الكلمة وهو فهم صحيح في الاطار العام للدرس اللغوي"<sup>(٢٩)</sup>. او أنّه ذلك المستوى الذي يعنى بدراسة الصيغ اللغوية وخاصةً تلك التغيرات التي تعترى صيغ الكلمات فتحدث معاً جديداً.<sup>(٣٠)</sup>بمعنى أنّ المستوى الصرفي "يشمل الكلمة المفردة في حال انعزالها عن التركيب اي يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها الى عناصرها الصرفية المختلفة، وهذا لا يعني عدم وجود اي ارتباط بين موقع الكلمة في الجملة ووضعها التصريفي ،الامر الذي يمكّن الدارس من صون اللسان من الخطأ في نطق المفردات واللحن ومن معرفة سعة كلام العرب

شاذّه ومطرّده بمراعاة قواعد تخلو مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تخلّ بالفصاحة والبلاغة والكلام كما يمكن من معرفة بنية الكلمات ومعانيها خلال استعمالها، لأنّه يتناول الكلمة خارج التركيب فيدرس صيغها والتغيرات التي تطرأ عليها من نقص أو زيادة".<sup>(٣١)</sup>

مما تجدر الإشارة اليه "أنّ مباحث علم الصرف في العربية لم تكن مستقلة بذاتها وإنّما كانت تدرس ضمن مباحث علم النحو الذي كان يعتمد في دراسته للغة على منهج معياري تعليمي يقوم على مبدأ الخطأ والصواب وقد اشاروا القديما الى التصريف وعلاقته بالنحو حين تناولوا موضوع المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة داخل التركيب ودلالاتها وربطوا بين الصيغة والدلالة أو بين الصيغة والحكم الشرعي حيث كان لآراء الاصوليين دلالات لصيغ الامر"<sup>(٣٢)</sup> اي أنّه علم يهتم بدراسة بنية الكلمة واشتقاق الكلمات وتصريفها ويهتم بتغيير ابنية الالفاظ للدلالة على المعاني المختلفة.

وفيما يخصّ السورة فإنّها بدأت بكلمة (اعطيناك) في الماضي، بصيغة الجمع الذي يدلّ على التعظيم ولم يقل (اعطيتك أو سنعطيك)<sup>(٣٣)</sup>. وقد سبقتها (انّ) التأكيدية فزادت الكلمة فخامة، "وقد جاء الفعل بصيغة الماضي وهي تفيد الوقوع قبل زمن التالّف ولم يقل سنعطيك لا الوعد لما كان متحقّقاً عبّر عنه في الماضي مبالغة للدلالة على أنّه حدث وقع"<sup>(٣٤)</sup> كما يلاحظ وصل الضميرين ببعضهما، الضمير العائد على رب العالمين والضمير العائد على الرسول (صلى الله عليه واله) وفيه ما لا يخفى تشريف للرسول كما قال الفخر الرازي "لم يقل أعطينا الرسول أو النبي أو العالم أو المطيع، لأنه لو قال ذلك لأشعر أن تلك العطية وقعت معللة بذلك الوصف"<sup>(٣٥)</sup>

وقد ذكر المفسرين ان الكوثر (فوعل) من الكثرة<sup>(٣٦)</sup> "وهي صيغة مشتقة تفيد شدة الكثر وهي من صيغ الاسماء الجامدة غالباً ولما وقع فيها مادة الكثر كانت صيغته مفيدة بناءً على أنّ الزيادة في المبنى تؤدّن بزيادة المعنى"<sup>(٣٧)</sup> وفيه الواو زائدة والدليل على ذلك وجهين: اولهما القياس وهو ان الواو وقعت مع ثلاثة حروف اصول فحكم بزيادتها وهكذا حكم الالف والياء، والثاني الاشتقاق وهو مشتق من الكثرة لا واو فيها فكانت زائدة.

وكلمة شانئك جاءت على وزن فاعل و(شانئك) اسم فاعل واسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث ويمتاز عن غيره من المشتقات بدلالته على من قام بالفعل على وجه الاستمرار والتجدد "فالوصف باسم الفاعل يدل على حدوثه في الحال والمستقبل"<sup>(٣٨)</sup> ويلاحظ في ميزة الاستمرار والتجدد أنّ شائئ الرسول ومبغضيه لا ينتهون بزمان معين بل هم مستمرّون وهذا البغض والعداوة له ولدينه مستمرة ابدًا ، ولكن كل من يصفه على مر الزمان بالأبتر هو ابتر لا خير فيه ابدًا، وقال الفخر الرازي "انّ العدو وصف النبي محمّد (صلى الله عليه واله وسلم) بالقلة والذلة ونفسه بالكثرة والدولة فقلب الله تعالى الامر عليه وقال العزيز من اعزه الله والذليل من اذله الله فالكثرة والكثرة للنبي محمّد عليه الصلاة والسلام والبتير والقطع والدانئة والذلة لمبغضيه"<sup>(٣٩)</sup>

اما كلمة الابتر جاءت على وزن (افعل) من اسماء التفضيل "واسم التفضيل يؤتى به للدلة على شيئين اشتركا في صفة واحدة وفضّل احدهما على الاخر في تلك الصفة"<sup>(٤٠)</sup> ، ولكن قد يؤتى بصيغة التفضيل لاستبعاد التفاضل، وبيان ثبوت الوصف<sup>(٤١)</sup> وهذا الذي توحى به مفردة الابتر في السورة، فهي تثبت صفة البتر لمبغض الرسول وفي الحال نفسه نفتها عنه.

### المبحث الثالث : المستوى التركيبي موجّها داخلياً عند القدماء:

يعدّ المستوى التركيبي من اهم المستويات التي يقوم عليها التحليل اللغوي، فهو يرتكز على العلاقات اللغوية للجملة، "وقد تقطّن النحاة أنّ التركيب هو الذي تضمّن كلمتين اسندت احدهما الى الاخرى ليتمما معنى يفهمه المتحدّث، اي أنّ هنالك التزاماً بين ما يسمّى تراكيب وما يسمّى المعاني، وحول هذه المعاني التي ينبض بها التركيب يتمحور مفهوم النظم"<sup>(٤٢)</sup> ومن اقدم علماء العربية القدماء اهتماماً بدراسة العلاقات التركيبية هو عبد القاهر الجرجاني من خلال "نظرية النظم" التي تقوم على تناسق دلالة الالفاظ وفق المعاني وترتيب الالفاظ في النص على ترتيب المعاني في النفس، فيقول في نظرية النظم "اعلم أنّ ليس النظم الا ان تضع كلامك الوضع التي يقتضيه النحو وتعمل على قوانينه واصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تريغ عنها

وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيءٍ منها، فهو تعلق الكل ببعضها البعض<sup>(٤٣)</sup> ويؤكد ان لا معنى للنظم من غير توخي معاني النحو. بمعنى "انّ البنية اللغوية لا تكفي بمجرد صياغة المفردات وفق القواعد الصرفية بل تحتاج الى وظائف اخرى تسمّى (الوظائف النحوية) وهي التي تحنل فيها الكلمات مواقع معينة (الرتب) وتشير اليها علامات معينة تسمى (علامات الاعراب) والتي تدل على نوع العلاقة الوظيفية والدلالية التي تربط بين الكلمات او المفردات داخل التركيب ، فالنحو هو علم قواعد الجملة الذي يهتم بدراسة التراكيب والجمل، والاصل في التركيب انّ الحروف بأصواتها وحركاتها وانضمامها لحروف اخرى، والكلمات في انساق تؤدي موقعاً من الدلالة المعنوية وهذا ما بحثه العرب فيما يسمى بالإنسناد<sup>(٤٤)</sup> اي انّ التركيب يقوم بتنظيم العلاقات بين الحروف والكلمات داخل الجمل. ومن الأمثلة التي يمكن تطبيقها المستوى التركيبي قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾<sup>(٤٥)</sup> فكلمة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ضبطت بالضم ولو ضبطت بالكسر لاختلف المعنى المراد. والمثال الآخر في نظام الجملة ، ضرب عيسى موسى، والتي تفيد عن طريق وضع الكلمات في نظام معين انّ عيسى هو الضارب وموسى هو المضروب.<sup>(٤٦)</sup> فدراسة النحو تهتم بتركيب الجملة وبناءها وضبطها ضبطاً صحيحاً واذا حدث عكس ذلك لا يمكن ان تكون هنالك جملة مفيدة لها معنى ودلالة.

فالمستوى التركيبي يهتم في ترتيب الجمل لانّ الجملة هي لبنة الكلام وفقرة من عناصره الرئيس، فالتعبير اللغوي ينهض على الجمل.<sup>(٤٧)</sup> وفي سورة الكوثر تختلف عدة جمل بين الاسمية والفعلية وبين الصغرى والكبرى ، ففي الآية الاولى جملة كبرى تتضمن جملة صغرى "جملة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾<sup>(٤٨)</sup> هي جملة كبرى تتضمن ما اصله مبتدأ ثم صار اسماً تبعاً لحرف التوكيد والنصب (انّ) فأصل الجملة انّ نحن، فأصل الضمير نحن مبتدأ دخلت عليه انّ فصار اسمها وناب عنه ضمير المتكلمين (نا) فصارت (انّا) فالضمير اصله مبتدأ اما الخبر فهو الجملة الفعلية المكونة من الفعل (اعطى) والفاعل (نا) والمفعول الاول (ك) والمفعول الثاني (الكوثر) فهذه جملة اسمية مؤكدة متضمنة لجملة فعلية ، فالجملة الاسمية توحى بثبوت النسبة بين

الطرفين وقد زيد هذا الثبوت تأكيدا ب(انّ)"<sup>(٤٩)</sup> وقد أكد ذلك الطبرسي في تفسيره، قال "انظر كيف انتشر دينه وعلا امره وكثرت ذريته حتى صار نسبه اكثر من كل نسب ولم يكن شيء من ذلك في تلك الحال"<sup>(٥٠)</sup>

اما الجملة الصغرى هي الجملة الداخلية ﴿..أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ﴾ فهي جملة فعلية والفعل يوحى بالاسمرار والتجدد.<sup>(٥١)</sup>

ولبيان ما سبق انّ الله تعالى قدم المبتدأ وهو الفاعل من حيث المعنى على الفعل، والاصل انّ يتقدم الفعل على الفاعل والعامل على المعمول واذا تغير هذا الترتيب بلا شك يكون لغرض بلاغي فالقياس ان يقول (اعطيناك نحن انت الكوثر)الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به بالترتيب ولكن تقدم ذلك للدلالة على الاختصاص.<sup>(٥٢)</sup>

فهذا العطاء الكثير سيستمر ويتجدد مع الايام لذلك اختير لهذه الدلالة الجملة الفعلية التي توحي بالتجدد والاستمرار، كما قال الفخر الرازي "زعموا أنه أبتز لأنه ليس له ناصر ومعين ، وقد كذبوا لأن الله تعالى هو مولاه ، وجبريل وصالح المؤمنين ، وأما الكفرة فلم يبق لهم ناصر ولا حبيب"<sup>(٥٣)</sup> والتعبير بالماضي عن المستقبل يدل على وقوع الامر لا محالة كما قال تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾<sup>(٥٤)</sup> فانه عبر بالماضي كأن الامر حصل وانتهى.

عقب ذلك بفاء التعقيب الرابطة مستعارة لمعنى التسبب يشتقها معنيان "صح تسبب الإنعام بالعطاء الأكثر للقيام بما يضاويه من الشكر الأوفر وتسليمه لترك المبالاة بقول ابن وائل وامتنال قول الله عزّ من قال"<sup>(٥٥)</sup> والآية الثانية تضمنت جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية اخرى "جملة (فصل لربك) تضمنت فعل امر فاعله مستتر ، فهو فعل وفاعل معاً وشبه جملة (الربك) ويراد منه تخصيص الصلاة له دون سواه ، اما الجملة المعطوفة (وانحر) تضمنت كسابقتها فعلاً مستتر فيه فاعله وشبه الجملة (الربك) المحذوف الذي دل عليه شبه الجملة السابق والتقدير وانحر لربك"<sup>(٥٦)</sup>

وفي هذه الآية قال الزمخشري "صرف الكلام عن لفظ المضمر الى لفظ المظهر وفيه اظهار لكبرياء شأنه واناقة لعزة سلطانه ، وعلم بهذه الصفة انّ من حق العبادة ان يخص بها العباد ربهم ومالكهم وعرض بخطأ من سفه نفسه ونقض قضية لبه وعبد

مربوباً وترك عبادة ربه<sup>(٥٧)</sup> وهاتان الجملتان (فصل لربك، وانحر لربك) توحيان بالتجدد والاستمرار فالأمر بالصلاة مستمر والامر بنحر الاضاحي مستمر كون ذلك نسكٌ مستمرٌ الى الابد لذا اختير لهذه الدلالة جملةٌ فعليةٌ توحى بالتجدد والاستمرار .

اما الآية الاخيرة ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾<sup>(٥٨)</sup> قد جاء بـ(انّ) كونها تفيد تأكيد الخبر وتصلح لتقدير القسم كذلك، وكأنه اقسام على هذا، "ولم يسم شائئ الرسول ليشمل كل من اتصف او سيتصف بهذه الصفة القبيحة فضلاً من انها تفيد حصره به، فبسبب شئنه له ستكون هذه صفته، وقد اتى بضمير يمكن ان يكون ضمير فصل فيكون مؤدناً بالاختصاص ، وهو يفيد التأكيد كذلك لانّ الاسناد سيكون مرتين"<sup>(٥٩)</sup> بمعنى هنالك جملة كبرى متضمنة جملة صغرى وهذا يعني انّ جملة ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾<sup>(٦٠)</sup> جملة كبرى وجملة (هو الابتر) جملة صغرى وهاتان الجملتان كلاهما جملة اسمية تدلّ على الثبوت توحى بانّ شائئ الرسول ثبت له وتؤكد انه ابتر.<sup>(٦١)</sup> وفي صدد هذه الآية قال الفخر الرزي " فانظر كم قتل من أهل البيت ، ثم العالم ممثلي منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به ، ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية وأمثالهم"<sup>(٦٢)</sup>

#### المبحث الرابع: المستوى الدلالي موجّهاً داخلياً عند القدماء:

هو فرع من فروع علم اللغة ومستوى من مستوياته الاربع شأنه شأن العنصر الصوتي والصرفي والتركيبي. ويعرف بأنه "دراسة المعنى، او العلم الذي يدرس المعنى"<sup>(٦٣)</sup> او انه "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في المعنى حتى يكون قادر على حمل المعنى"<sup>(٦٤)</sup>

يركز علم الدلالة في معاني الكلمات المفردة ومعاني الكلمات داخل السياق في النص، ويهتم في المعنى الموجود في الرمز او الصورة ويهتم ايضاً في التطور الدلالي والترادف والاضداد والمشارك اللفظي على غرار المعنى اللغوي.<sup>(٦٥)</sup> لقد اهتم العرب في الدلالة بشكلٍ عام الا انّ البحث في دلالات الكلمات اهم ما لفت اهتمامهم وآثارهم، "وتعد الاعمال اللغوية المبكرة عند العرب من مباحث علم الدلالة

مثل تسجيل معاني الغريب في القرآن الكريم ، والحديث عن مجاز القرآن الكريم، وحتى ضبط المصحف بالشكل من اوائل الاعمال الدلالية<sup>(٦٦)</sup>

وكان دور التوجيه القرآني الدلالي في آيات السورة الثلاث ففي الآية الاولى دلالة على عطية كثيرة مستندة الى معط كبير، ومعنى هذا أنّ في قول الله عز وجل (أنا) الدال على العظمة حيث جمع ضمير المتكلم بعظم الربوبية اشارة الى عظمة العطاء و المعطي "فتأمل كيف أنّ من اسند اليه سداء هذه العطية وايتاء هذه الموهبة هو ملك السموات والارض ومالك البسط والقبض وكيف وسع العطية وكثرها واسبغها ووفرها فدّل بذلك على عظم طرفي المعطي والمعطى وعلى جلال جنبي المسدي والمسدى وقد علم أنّه اذا كان العطاء كثيرًا فيا لها من نعمة مدلول على كمالها مشهود بجلالها"<sup>(٦٧)</sup> ويرى الفخر الرازي في قوله تعالى: (اعطيناك الكوثر)، ولم يقل (اتيناك الكوثر) سبب من وجهين: "أحدهما أن الإيتاء يحتمل أن يكون واجبا وأن يكون تفضلا ، أما الإعطاء فإنه اشبه بالتفضل فقوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾"<sup>(٦٨)</sup> يعني هذه الخيرات الكثيرة وهي الإسلام والقرآن والنبوة والذكر الجميل في الدنيا والآخرة ، محض التفضل منا إليك وليس منه شيء على سبيل الاستحقاق والوجوب ، وفيه بشارة من وجهين: أحدهما أنّ الكريم إذا شرع في التربية على سبيل التفضل ، فالظاهر أنه لا ييطلها ، بل كان كل يوم يزيد فيها والآخر : أنّ ما يكون سبب الاستحقاق ، فإنه يتقدر بقدر الاستحقاق ، وفعل العبد متناهٍ ، فيكون الاستحقاق الحاصل بسببه متناهياً ، أما التفضل فإنه نتيجة كرم الله غير متناهٍ ، فيكون تفضله أيضا غير متناه ، فلما دلّ قوله : (أعطيناك) على أنه تفضل لا استحقاق أشعر ذلك بالدوام والتزايد أبداً"<sup>(٦٩)</sup> وقال الشيخ الطبرسي العطاء على وجهين "اعطاء تملك واعطاء غير تملك، واعطاء الكوثر اعطاء تملك كإعطاء الاجر واصله من عطا يعطو"<sup>(٧٠)</sup> أما في دلالة (الكوثر) قيل فيه المفسرون<sup>(٧١)</sup> أكثر من عشرين وجه كان ابرزها أنّه الخير الكثير وامتداد ذرية رسول الله من فاطمة (عليها السلام) و نهر في الجنة وقيل أنّه النبوة والشجاعة والاسلام.

وفي قوله(فصلّ) قيل في دلالة الفاء أنّها للتعقيب "مستعارة لمعنى التسبب يشتمها معنيان، صح تسبب الانعام بالعطاء الاكثر للقيام بما يضاهاى الشكر الاوفر،

وتسليمه لترك المبالاة<sup>(٧٢)</sup> وأما دلالة (صلّ) هو الامر في الصلاة، وان قيل الاقرب للنعمة الشكر لما قال فصلّ ولم يقل فاشكر؟ فكان جواب الفخر الرازي في ذلك، هو انّ الشكر عبارة عن التعظيم وله ثلاثة اركان، الاول: يتعلق في القلب هو انّ النعمة منه لا من غيره، والثاني: يتعلّق في اللسان وهو ان يمدحهُ، والثالث: يتعلق في العمل وهو ان يخدمه ويتواضع له، والصلاة جامعة لهذه المعاني بل شاملة لأكثر من هذه المعاني فالأمر بالصلاة امر بالشكر وزيادة، لذلك انّ مفردة الصلاة احسن واشمل.<sup>(٧٣)</sup> وقال الطبرسي في دلالة (فصلّ) اراد الصلاة بعينها لانّ مشركي قريش كانوا يصلون وينحرون لغير الله فأمره ان يصل الله تعالى.<sup>(٧٤)</sup> وفي دلالة اللام في قوله تعالى (لربك) فوائد منها: هذه اللام للصلاة كالروح للبدن فهي تحيي ذكر الله، والفائدة الثانية: كانوا مشركي قريش يصلون للمرءة كما ذكروا في السورة المتقدمة، فصل انت على سبيل الاخلاص لا على سبيل الرياء.<sup>(٧٥)</sup> والمراد في دلالة قوله: (وانحر) هو نحر البدن، فهو فعل يتعلق بالصلاة اما قبلها او بعدها او فيها، وقد نقل الفخر الرازي عن الاصبع بن نباته عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) معناه ارفع يديك في الدعاء الى نحر.<sup>(٧٦)</sup>

وفي الآية الاخيرة أكد جانب الرد ب(انّ) لاشتمال الكلام على القصر، وفي قوله (شانئك) ذكر القرآن مبعوض الرسول بصفته ليتناول كل من اتى بمثل حاله.<sup>(٧٧)</sup> وذكر في قوله (الابتر) حقيقته مقطوع الذنب، وغلب على المقطوع ذنبه من الدواب تشبيهاً بالدابة المقطوع ذنبها وهو تشبيهه معقول بحسوس، وقد شبّه الحرمان بالذكر الطيب، فكأنه يقول انّ شانئوك ومبغضوك وحاسدوك هم المقطوع اثرهم الذي لا يبقى لهم ذكرٌ جميل.<sup>(٧٨)</sup>

### الخاتمة

قد اظهرت الدراسة وجوب اعتماد المفسّر في النص القرآني على هذه المستويات التي تعينه على فهم النص، فالمستوى الصوتي في سورة الكوثر له ايقاعه المقطعي الذي يوائم مضمون الآية، ففي الآية الاولى من السورة تشعر بفيض النعمة ودوامها وتشعر بانطلاق اللسان بصورة سلسلة وتتابع المقاطع الصوتية وهذا ما يتماشى مع

مضمون السورة. وفي الآية الثالثة يشعر القارئ بانقطاع الخير والتوتر النطقي الذي يحدثه تتابع المقاطع القصيرة أما الآية الثانية تحدث مقاطع اصواتها الصوتية القصيرة شيء من الثقل يجعل قراءتها متأنية تأنيًا يتفق مع قداسة النص الكريم ، وفي المستوى الصرفي اظهرت الصيغ الصرفية اهميتها في السورة ففي الآية الاولى صيغة (الكوثر) على وزن فاعل من الكثرة يتماشى مع مضمون السورة ، وكذلك كلمة شانئك جاءت على وزن فاعل و(شانئك) اسم فاعل واسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث ويمتاز عن غيره من المشتقات بدلالته على من قام بالفعل على وجه الاستمرار ، فكان له دوره في التوجيه القرآني للسورة. اما المستوى التركيبي ، فهو يهتم بترتيب الجمل كون الجملة هي لبنة الكلام واطهر ذلك في السورة كما في الآية الاولى ، اما المستوى الاخير (الدلالي) الذي يركز على معاني الكلمات داخل السياق كما في السورة الذي قيل فيها اعطيناك ولم يقل آتيناك..

## هوامش البحث:

- ١- ينظر: مستويات التحليل اللغوي ، فايز صبحي ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت، ١٤٣١هـ. ٢٠١٠م: ص٣٥.
- ٢- ينظر: التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث - قراءة في كتاب سيبويه- ، عادل نذير بييري الحساني ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، ط١، بغداد، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م: ص٢٧.٢٦.
- ٣- المستويات اللغوية واثراها في توجيه المعنى من خلال تفسير الرازي، فائزة طيبي احمد، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ، كلية الاداب واللغات الشرقية، ٢٠١٧.٢٠١٦: ص١٣٣.
- ٤- التطبيق الصرفي، عبد الراجحي ، دار النهضة، بيروت، (د.ت): ص٧.
- ٥- مفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٣٧١١.
- ٦- المصدر السابق نفسه: ٤٢١١.
- ٧- سورة الكوثر: ١-٣.
- ٨- الاصوات اللغوية، ابراهيم انيس، مكتبة نهضة، (د.ط) مصر ، (د.ت): ص٧٧.
- ٩- ينظر: الاصوات اللغوية، ابراهيم انيس: ص٧٧.
- ١٠- ينظر: مفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٣١٣١٣٢.
- ١١- المصدر السابق نفسه: ٣١٥١٣٢.
- ١٢- الاصوات اللغوية، ابراهيم انيس: ص٥١.
- ١٣- المصدر السابق نفسه: ص٥٨.
- ١٤- التحليل الصوتي للنص ، مهدي عناد احمد قبيها: ص١٢٦.
- ١٥- سورة الكوثر: ٢.
- ١٦- يقصد بذلك لام (لربك) واللام الاخرى المحذوفة في قوله تعالى : (وانحر) اي وانحر له.
- ١٧- اعجاز سورة الكوثر، الزمخشري: ٥٨.
- ١٨- سورة الكوثر: ٢.
- ١٩- التحليل الصوتي للنص، مهدي عناد احمد قبيها: ص١٢٦.
- ٢٠- تفسير مجمع البيان ، الطبرسي: ٣٠١١١.
- ٢١- سورة الكوثر: ٣.

- ٢٢ - التحليل الصوتي للنص، مهدي عناد قبيها: ١٢٧.
- ٢٣ - كتاب سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان سيبويه: ٤٣٤١٤.
- ٢٤ - ينظر: المعجم في فقه لغة القرآن، تأليف قسم القرآن مجمع البحوث الاسلامية  
٦٢٦١٤-٦٢٧.
- ٢٥ - التحليل الصوتي للنص، مهدي عناد احمد قبيها: ص ١٢٨.
- ٢٦ - ينظر: المصدر السابق نفسه: ص ١٢٩. واعجاز سورة الكوثر: الزمخشري: ص ٥٦.
- ٢٧ - اعجاز سورة الكوثر، الزمخشري: ٥٥. والتحليل الصوتي للنص، مهدي عناد  
قبيها: ص ١٢٩.
- ٢٨ - التحليل الصوتي للنص، مهدي عناد احمد قبيها: ص ١٢٩.
- ٢٩ - المصدر السابق نفسه: ص ٧.
- ٣٠ - اسس علم اللغة ، ماريو باي ،ترجمة ،احمد مختار عمر، دار عالم الكتب، ط٨،  
القاهرة، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م :ص ٤٣.
- ٣١ - المستويات اللغوية واثرها في توجيه المعنى من خلال تفسير الرازي، فايذة طيبي احمد:  
ص ٥١.
- ٣٢ - التطبيق الصرفي، عبد الراجحي: ص ٥.
- ٣٣ - ينظر: الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم، محمّد حسين سلامة، دار الافاق العربية، ط١،  
مصر، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م: ص ٤٣٨.
- ٣٤ - المصدر السابق نفسه: ص ٤٣٨.
- ٣٥ - مفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٣١٣١٣٢.
- ٣٦ - تفسير الكشاف، للزمخشري: ٤٤٥١٦. وتفسير مجمع البيان ، للشيخ الطبرسي: ٥٤٩١٩.  
ومفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٣١٣١٣٢.
- ٣٧ - البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٣٤١٣.
- ٣٨ - التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، ط٢،  
مصر، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م: ص ٣٠.
- ٣٩ - مفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٣١٦١٣٢.
- ٤٠ - النحو المصفي، محمد عيد، دار مكتبة الشباب، ط١، القاهرة، ١٣٩٠هـ ١٩١٧م:  
ص ٦٧٩.

٤١- ينظر: المصدر السابق نفسه: ٦٨٠.

٤٢- علم اللغة، محمود السعران، مقدمة للقارئ العربي: ص٢٠٦.٢٠٥.

٤٣- دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود شاكر، دار مطبعة المدني، ١٤١٢هـ. ١٩٩٢م: ٨٢.٨١.

٤٤- المستوى النحوي التركيبي، مقال منشور في الجامعة المستنصرية، وعلى الموقع [https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9\\_2020\\_03\\_22!12\\_5\\_8\\_05\\_AM.doc](https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2020_03_22!12_5_8_05_AM.doc)

٤٥- سورة التوبة: ٣.

٤٦- ينظر: اسس علم اللغة، مارو باي: ٤٤.

٤٧- ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، دار مؤسسة الرسالة، (د.ط) بيروت، (د.ت): ص٥٢.

٤٨- سورة الكوثر: ١.

٤٩- مفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٣١٤١٣٢. واعجاز سورة الكوثر، الزمخشري: ص٥٧. ومجمع البيان، الطبرسي: ٥٤٩١٩. وجمال اللغة القرآنية في سورة الكوثر، عبد الكريم حاقة، مجلة القارئ للدراسات الادبية والنقدية واللغوية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد ٥، العدد ٣، ١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م: ص١٥٢.

٥٠- تفسير مجمع البيان، الطبرسي: ٥٤٩١٩.

٥١- جمال اللغة القرآنية في سورة الكوثر، عبد الكريم حاقة: ص١٥٢.

٥٢- ينظر: جمال اللغة القرآنية في سورة الكوثر، عبد الكريم حاقة: ص١٥٢. قراءات في

سور القرآن قراءة في سورة الكوثر، الشيخ محمد حسين الانصاري: ص٣١.

٥٣- مفاتيح الغيب: ٣١٤١٣٢.

٥٤- سورة النبأ: ١٩-٢٠-٢١.

٥٥- اعجاز سورة الكوثر: الزمخشري: ص٥٧.

٥٦- مجمع البيان، الطبرسي: ٥٤٩١٩. وجمال اللغة القرآنية في سورة الكوثر، عبد الكريم حاقة: ص١٥٢.

٥٧- اعجاز سورة الكوثر: ص٥٩.

٥٨- سورة الكوثر: ٣.

- ٥٩ - قراءات في سور القرآن قراءة في سورة الكوثر، الشيخ محمد حسين الانصاري: ص ٤٣.
- ٦٠ - سورة الكوثر: ٣.
- ٦١ - ينظر المصدر السابق نفسه: ص ١٥٣.
- ٦٢ - مفاتيح الغيب: ٣١٥١٣٢.
- ٦٣ - علم الدلالة، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والطباعة، الاردن، ١٤٢١ هـ .
- ٦٤ - علم الدلالة، احمد مختار عمر، دار عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م: ص ١١
- ٦٥ - ينظر : المصدر السابق نفسه: ص ١٤.
- ٦٦ - المصدر السابق نفسه: ص ٢٠١٩.
- ٦٧ - اعجاز سورة الكوثر: الزمخشري: ص ٥٦.
- ٦٨ - سورة الكوثر: ١.
- ٦٩ - مفاتيح الغيب: ٣١٤١٣٢.
- ٧٠ - تفسير مجمع البيان: ٥٤٨١٩.
- ٧١ - تفسير الكشاف، الزمخشري: ٤٤٥١٦. وتفسير مجمع البيان، الطبرسي: ٥٥٠١٩.
- ومفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٣١٤١٣٢.
- ٧٢ - اعجاز سورة الكوثر، الزمخشري: ص ٥٧.
- ٧٣ - مفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٣١٥١٣٢.
- ٧٤ - تفسير مجمع البيان: ٥٥٠١٩.
- ٧٥ - مفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٣١٥١٣٢.
- ٧٦ - المصدر السابق نفسه: ص ٣١٦١٣٢. ومجمع البيان، الطبرسي: ٥٥٠١٩.
- ٧٧ - ينظر: مفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٣١٧١٣٢. وتفسير مجمع البيان، الطبرسي: ٥٥٠١٩.
- ٧٨ - ينظر: اعجاز سورة الكوثر، الزمخشري: ص ٥٥. ومفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ٣١٧١٣٢. وتفسير مجمع البيان، الطبرسي: ٥٤٩١٩.

## المصادر والمراجع:

## • القرآن الكريم:

- ١- مستويات التحليل اللغوي ، فايز صبحي ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت، ١٤٣١هـ .٢٠١٠م.
- ٢- التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث - قراءة في كتاب سيبويه- ، عادل نذير بيبري الحساني ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، ط١، بغداد، ١٤٣٠هـ .٢٠٠٩م.
- ٣- المستويات اللغوية واثرها في توجيه المعنى من خلال تفسير الرازي، فايزة طيبي احمد، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ، كلية الاداب واللغات الشرقية، ٢٠١٦.٢٠١٧ .
- ٤ - التطبيق الصرفي، عبد الراجحي ، دار النهضة، بيروت، (د.ت) .
- ٥- مفاتيح الغيب ، فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن علي التيمي البكري الرازي المعروف بابن خطيب الري الملقب بفخر الدين الرازي، دار احياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
- ٦- اعجاز سورة الكوثر، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق حامد الخفاف، دار البلاغة، ط١، بيروت، ١٤١١هـ. ١٩٩١م .
- ٧ - مجمع البيان، أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، بيروت، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- ٨ - كتاب سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار مكتبة الخانجي، ط٣، مصر، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- ٩ - ينظر: والمعجم في فقه لغة القرآن وسر بلاغته ، تأليف وتحقيق قسم القرآن مجمع البحوث الاسلامية، مركز البحوث الكمبيوترية للعلوم الاسلامية، ط٢، ايران، ١٤٣٤هـ .٢٠١٣م.
- ١٠- التحليل الصوتي للنص، مهدي عناد احمد قبها، تحقيق محمد جواد النوري، دار جامعة النجاح الوطنية، ط١، فلسطين، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.
- ١١- اسس علم اللغة ، ماريو باي ، ترجمة ، احمد مختار عمر، دار عالم الكتب، ط٨، القاهرة، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م .

- ١٢ - المستويات اللغوية واثرها في توجيه المعنى من خلال تفسير الرازي، فايضة طيبي احمد، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ، كلية الاداب واللغات الشرقية ، ٢٠١٦هـ ٢٠١٧م.
- ١٣ ينظر: الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم، محمد حسين سلامة، دار الافاق العربية، ط١، مصر، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.
- ١٤- البرهان في علوم القرآن ، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعرفة، ط١، بيروت، ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م.
- ١٥ - التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، ط٢، مصر، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.
- ١٦ - النحو المصفي، محمد عيد، دار مكتبة الشباب، ط١، القاهرة، ١٣٩٠هـ ١٩١٧م.
- ١٧ - علم اللغة، محمود السعران، مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة، ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م.
- ١٨ - دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمود شاكر، دار مطبعة المدني، ١٤١٢هـ . ١٩٩٢.
- ١٩- المستوى النحوي التركيبي ، مقال منشور في الجامعة المستنصرية ، وعلى الموقع [https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9\\_2020\\_03\\_22!12\\_5\\_8\\_05\\_AM.doc](https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2020_03_22!12_5_8_05_AM.doc)
- ٢٠- ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي ، دار مؤسسة الرسالة ، (د.ط) بيروت، (د.ت) .
- ٢١ - علم الدلالة ، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والطباعة، الاردن، ١٤٢١هـ . ٢٠٠١ .
- ٢٢- علم الدلالة، احمد مختار عمر، دار عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م.

# **JOURNAL**

## **of Ash-Sheikh At-Tousy University College**

**A Refereed Quarterly Journal**

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Rabee'a Al-Thani 1445 A.H. - December 2023 A.D.

**Seventh year**  
**No.20**

**ISSN**  
**2304-9308**

التصميم والإخراج الفني  
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠  
العراق - النجف الأشرف